أخبار الخليج

العدد (١٧١٠٥) - السنة التاسعة والأربعون - الثلاثاء ٢١ رجب ١٤٤٦هـ - ٢١ يناير ٢٠٢٥م

طواقم الدفاع المدني بغزة تبحث عن آلاف الشهداء تحت الأنقاض

غزة - الوكالات: قال الدفاع المدني الفلسطيني في غزة أمس إن البحث جار عن آلاف الفلسطينيين الذين يعتقد أنهم دفنوا تحت الأنقاض فيما عبر سكان القطاع عن صدمتهم إزاء الدمار في اليوم الثاني من سريان اتفاق وقف إطلاق النار بين فصائل المقاومة الفلسطينية بغزة وإسرائيل.

ودخل الاتفاق في العدوان الذي استمر ١٥ شهرا ودمر قطاع غزة وأشعل الشرق الأوسط، حيز التنفيذ الأحد.

وقال المتحدث باسم الدفاع المدني في غزة محمود بصل: «نبحث عن جثامين أكثر من ١٠ آلاف شهيد لا تزال أجسادهم تحت الأنقاض حتى الآن». وأضاف: «عدد الشهداء الذين تبخرت أجسادهم ولم نجد لهم أثرا بسبب القصف الإسرائيلي بلغ ٢٨٤٢ شهيدا».

وفقد أحد النازحين ويدعى محمد جمعة شقيقه وابن شقيقه في العدوان.

قال: «كانت صدمة كبيرة والجلطات لا تعدّ ولا تحصى بما حدث في بيوتهم لأنه دمار.. دمار شامل. لا بتقولي زلزال ولا بتقولي طوفان، لا..لا اللي صار حرب إبادة».

وقال سكان ومسعفون في غزة إن اتفاق وقف إطلاق النار صامد إلى حد كبير، رغم حدوث وقائع متفرقة. وقال مسعفون إن ثمانية أشخاص أصيبوا بنيران إسرائيلية منذ صباح أمس في مدينة رفح بجنوب القطاع، دون تقديم تفاصيل عن حالتهم. وقال الجيش الإسرائيلي إنه يتحقق من صحة التقارير.

وسيتطلب إعادة إعمار غزة بعد العدوان مليارات الدولارات. وأظهر تقييم للأضرار أصدرته الأمم المتحدة هذا الشهر أن إزالة أكثر من خمسين مليون طن من الأنقاض التي خلفها العدوان الإسرائيلي قد يستغرق ٢١ عاما بتكلفة تصل إلى ١,٢ مليار دولار.

وذكر تقرير للأمم المتحدة صدر العام الماضي أن إعادة بناء المنازل المدمرة في غزة قد تستغرق على الأقل حتى عام ٢٠٤٠، لكن الأمر قد يستمر عدة عقود.

ويُعتقد أن الأنقاض ملوثة بمادة الأسبستوس، إذ من المعروف أن بعض مخيمات اللاجئين التي ضربت أثناء العدوان بُنيت بهذه المادة.

وأكدت حماس أمس ان غزة «ستنهض» من جديد لإعادة بناء القطاع رغم الدمار الواسع الذي خلفته الحرب. وقالت الحركة في بيان صحفي إن «غزة بشعبها العظيم وإرادتها الصّلبة ستنهض من جديد، لتعيد بناء ما دمّره الاحتلال، وتواصل درب الصمود، حتى دحر الاحتلال، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس».

لعبت قطر والولايات المتحدة ومصر دور الوساطة للتوصل إلى المرحلة الأولى من اتفاق الهدنة التي تستمر ٤٢ يوما.

وأعلنت قطر أمس أنها بدأت بتوفير مليون لتر من الوقود يوميا لغزة لعشرة أيام.

ويفترض أن تمهد الهدنة لانتهاء الحرب لكن لم يتم بعد وضع اللمسات النهائية على المرحلة الثانية.

وشوهد آلاف الفلسطينيين الذين يحملون الخيام والملابس ومتعلقات أخرى يتجهون إلى مناطقهم الأحد بعدما دفعت الحرب معظم سكان غزة البالغ عددهم ٢٫٤ مليون إلى النزوح.

وأكد برنامج الأغذية العالمي أنه يتحرك لإيصال المواد الغذائية إلى أكبر عدد ممكن من أهالي غزة.

وقال نائب مديره التنفيذي كارل سكاو: «نحاول الوصول إلى مليون شخص في أقرب وقت ممكن».

وحذّر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غبريسوس الأحد من أن إعادة بناء النظام الصحي في قطاع غزة ستكون «مهمة معقدة وصعبة» بعد العدوان المدمر.

وكتب تيدروس على منصة إكس: «ستكون تلبية الاحتياجات الصحية الهائلة وإعادة بناء النظام الصحي في غزة مهمة معقدة وصعبة، نظرا إلى حجم الدمار والتعقيدات التشغيلية والقيود الموجودة».

○ آلاف الشهداء تحت أنقاض العدوان المدمر. (أ ف ب)

بايدن يعفو عن أشخاص هدد ترامب بملاحقتهم قضائيا

واشنطن - (أ ف ب): قبل ساعات قليلة من تسليم السلطة إلى دونالد ترامب، منح جو بايدن أمس الاثنين العفو على نحو وقائي لعدة مسؤولين وموظفين حكوميين، لحمايتهم من «الإجراءات القانونية غير المبررة وذات الدوافع السياسية». في حين تعهد خليفته الجمهوري «بالانتقام» من خصومه السياسيين، قرر بايدن منح هذه الحماية لشخصيات هم أيضا من أعداء ترامب ولا سيما رئيس هيئة الأركان المشتركة السابق الجنرال مارك ميلي، والطبيب الذي نسق استراتيجية إدارة بايدن في مكافحة كوفيد-١٩ أنتوني فاوتشي، ومسؤولون شاركوا في لجنة التحقيق في الهجوم على الكابيتول في ٦ يناير ٢٠٢١، بالإضافة إلى الشرطيين الذين أدلوا بشهاداتهم أمام اللجنة نفسها.

وقال بايدن في بيان: «أنا أؤمن بسيادة القانون وأنا على يقين من أن قوة نظامنا القضائي سوف تسود في نهاية المطاف على المناقشات السياسية. لكننا نعيش في ظروف استثنائية ولا أستطيع، بضمير مرتاح، أن أقف مكتوف اليدين». وأضاف بايدن الذي سلم السلطة لخليفته الجمهوري في وقت لاحق أمس الاثنين: «من المثير للقلق أن يعرض موظفون حكوميون للتهديد والترهيب بسبب قيامهم بواجباتهم بأمانة»، مشيرا إلى أن «بعضهم تعرضوا حتى للتهديد بملاحقتهم قضائيا». منح بايدن مؤخرا العفو لابنه هانتر الذي يواجه مشاكل مع القضاء ويعد هدفا لليمين المتشدد الأمريكي.

بوتين يعلن انفتاحه على الحوار مع ترامب ويأمل «سلاما دائما» مع أوكرانيا

موسكو - (أ ف ب): هنأ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين دونالد ترامب أمس الاثنين قبل ساعات من تنصيبه رئيسا، قائلا: إنه «منفتح على الحوار» بشأن أوكرانيا لتحقيق «سلام دائم»، بعد ثلاث سنوات على بدء الحرب. وتعهد ترامب الذي تبدأ ولايته الرئاسية الثانية الإثنين بالتحاور مع طرفي النزاع وإنهاء الحرب التي اندلعت في ٢٤ فبراير ٢٠٢٢. وقال بوتين خلال اجتماع مع وزرائه بثه التلفزيون الروسي «نحن منفتحون أيضا على الحوار مع الإدارة الأمريكية الجديدة» بشأن النزاع في أوكرانيا.

وأضاف: «أما بالنسبة الى حل الوضع، فأود أن أؤكد أن الهدف لا ينبغي أن يكون هدنة قصيرة... بل سلاما دائما يقوم على احترام المصالح المشروعة للجميع». وشدّد الرئيس الروسي على «أننا سنناضل بالطبع من أجل مصالح روسيا ومصالح الشعب الروسي». وأعرب دونالد ترامب عن نيته التحاور مع كلّ من أوكرانيا وروسيا لتجنب «حرب عالمية ثالثة». ورحب بوتين برغبة ترامب في تفادي حرب عالمية ثالثة، قائلا: «نرحب بالطبع بهذا الموقف ونهنأ الرئيس المنتخب للولايات المتحدة على تنصيبه في مهامه».

الادعاء السويدي يطالب بحبس متهم بالتورط في قتل طيار أردني بسوريا عام ٢٠١٤

ستوكهولم - (رويترز): قال ممثلو الادعاء في السويد أمس الاثنين إنهم طلبوا حبس مواطن سويدي يشتبه في ارتكابه جرائم حرب وأخرى إرهابية تتعلق بقتل طيار من سلاح الجو الأردني في سوريا قبل عشر سنوات. أدين المتهم، الذي ورد في وثائق المحكمة السويدية أن اسمه أسامة كريم، من قبل بالتورط في شن هجمات في باريس عام ٢٠١٥ وفي بروكسل عام ٢٠١٦.

وأسر تنظيم الدولة الإسلامية، الذي أرهب ملايين الأشخاص في سوريا والعراق خلال فترة حكمه، الطيار الأردني معاذ الكساسبة في ديسمبر ٢٠١٤ ونشر في وقت لاحق مقطع فيديو وهو يحرقه حيا داخل قفص. وقالت هيئة الادعاء السويدية في بيان «الرجل المطلوب الآن حبسه متهم بقتل الطيار مع آخرين من تنظيم الدولة الإسلامية».

وذكر ممثلو الادعاء أن كريم (٣٢ عاما) وآخرين أجبروا الطيار على دخول القفص، وأن قتله ينتهك قوانين الحرب ويعتبر إلى جانب التصوير نشاطين إرهابيين. وأضافوا أنه لم تتم حتى الآن محاكمة أي شخص في قضية قتل الكساسبة. ولم يرد محامي كريم حتى الآن على طلبات للتعليق. وقال ممثلو الادعاء إن السويد ستطلب نقل كريم، المحتجز حاليا في فرنسا، إليها في حالة إجرائها محاكمة.

وسيطر تنظيم الدولة الإسلامية على مساحات شاسعة من العراق وسوريا بين عامي ٢٠١٤ و٢٠١٧، وهُزم في آخر معاقله بسوريا عام ٢٠١٩. وبموجب القوانين السويدية، من الممكن محاكمة أشخاص على جرائم ارتكبوها في الخارج بالمخالفة للقانون الدولي.

حشود تستقبل الأسرى الفلسطينيين المفرج عنهم من سجون الاحتلال

بيتونيا - (أ ف ب): هتفت حشود من الفلسطينيين تجمّعت في بلدة بيتونيا في الضفة الغربية المحتلة لحافلتين تقلان عشرات المعتقلين الفلسطينيين من سجن عوفر الإسرائيلي الى الضفة الغربية المحتلة، وأطلقت المفرقعات وحيّتهم برفع إشارات النصر والتلويح بالأعلام.

وكانت إسرائيل قد أعلنت أنها أفرجت عن ٩٠ أسيرا فلسطينيا في إطار أول عملية تبادل بموجب اتفاق الهدنة مع حماس، عقب إفراج الحركة الفلسطينية عن ثلاث إسرائيليات كن محتجزات في قطاع غزة منذ أكثر من ١٥ شهرا.

وكانت الساعة قد تجاوزت الواحدة والنصف من فجر (٢٣:٣٠ ت ج الأحد)، وكانت الحافلتان تشقان طريقهما في الظلام، وقد أقلّتا غالبية من النساء والأطفال، وفق المعلومات التي نشرتها مصلحة السجون الإسرائيلية.

في البلدة الصغيرة، استقبل المئات على طريق يؤدي الى مدينة رام الله إحدى الحافلتين وهم يرفعون أعلاما فلسطينية وأعلام حركة حماس، وصعد عدد منهم على سطحها، بينما كانت تسمع أصوات المفرقعات والألعاب النارية التي أطلقت ابتهاجا، والزغاريد. وكانت الحافلتان تشقان طريقهما بصعوبة بسبب الحشود.

وهتف المحتشدون «الشعب يريد كتائب القسام»، الذراع العسكرية لحركة حماس.

داخل الحافلتين، أمكن رؤية عناصر من الصليب الأحمر الدولي، وفلسطينيين كانوا يحيون الحشود بابتسامات عريضة.

بين المعتقلين المُفرج عنهم، خالدة جرار، الشخصية المعروفة من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وبدت بشعر أبيض وآثار التعب على وجهها.

وكانت الحشود انتظرت المفرج عنهم لساعات في بيتونيا. وأوقد عدد منهم النار في محاولة للحصول على بعض الدفء، فيما انشغل آخرون بالهتاف والأناشيد التي تمجّد حركة حماس وكتائب عز الدين القسام، ولوّحوا بأعلام فلسطينية ورايات حركة حماس الخضراء.

ومن الهتافات التي أطلقت «حط النار جنب النار واحنا رجالك يا سنوار»، في إشارة الى قائد حركة حماس الذي استشهد خلال العدوان يحيى السنوار.

وتنتهي المرحلة الأولى من اتفاق الهدنة في غضون ٤٢ يوما، ويفترض أن يتم خلالها الإفراج عن ٣٣ رهينة مقابل ١٩٠٠ فلسطيني. وتترافق مع وقف الأعمال القتالية في قطاع غزة.

ومن ضمن المعتقلين المفرج عنهم دلال وفاطمة العاروري، شقيقتا القيادي الكبير في حركة حماس صالح العاروي الذي استشهد في ضربة إسرائيلية في بيروت في يناير ٢٠٢٤.

وقال محمد (٢٠ عاما) الذي لم يعط اسمه بالكامل، إنه جاء من رام الله مع أصدقائه بمجرد سماعه الأخبار. وتحدّث محمد الذي أفرج عنه مؤخراً من سجن عوفر، عن «فرحة كبيرة» لفكرة لمّ شمل الأسر. وقال «أعرف الكثير من الناس في السجن، هناك أشخاص أبرياء وأطفال ونساء».

وجاء محمد عوض مع كل أفراد عائلته من بلدة بيت أمر لاستقبال ابنته أشواق المعتقلة منذ خمسة أشهر بتهمة التحريض عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وقال عوض لوكالة فرانس برس، وهو يغطي رأسه بالكوفية الفلسطينية، «نحن فرحون كثيرا بأنه سيُطلق سراح ابنتي، لكن الفرحة تبقى منقوصة لأن هناك من سيبقى داخل السجن». ويضيف عوض «صحيح أنها فرحة، لكن لا يفارقنا الحزن على الثمن الباهظ الذي تمّ دفعه لقاء إطلاق سراح أبنائنا»، مشيرا إلى آلاف القتلى الذين سقطوا في غزة خلال فترة الحرب والذين تجاوز عددهم الـ٤٦ ألفا.

○ حشود تحيط بالحافلة التي تقل الأسرى الفلسطينيين وفي الإطار خالدة جرار بعد إطلاق سراحها. (أ ف ب)

مفاوضات مكثفة لنزع الفتيل عن آخر ساحات المعارك بسوريا

(رويترز): يوجه مفاوضون كل تركيزهم على التوصل إلى اتفاق محتمل لحل واحدة من أكثر القضايا خطورة التي تلقي بظلالها على مستقبل سوريا: مصير القوات الكردية التي تعتبرها الولايات المتحدة حليفا رئيسيا في القتال ضد تنظيم داعش فيما تعتبرها الجارة تركيا تهديدا للأمن القومي.

وقال نحو عشرة مصادر لرويترز إن مفاوضين دبلوماسيين وعسكريين من الولايات المتحدة وتركيا وسوريا إلى جانب قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد يبدون في المفاوضات قدرا أكبر من المرونة والصبر مما تشير إليه تصريحاتهم العامة. وشاركت خمسة من هذه المصادر بشكل مباشر في مناقشات مكثفة خلال الأسابيع القليلة الماضية.

وقالت ستة من المصادر إن هذا قد يمهد الطريق لاتفاق في الأشهر المقبلة من شأنه أن يتضمن مغادرة بعض المقاتلين الأكراد من المنطقة المضطربة في شمال شرق سوريا فيما يضع آخرين تحت قيادة وزارة الدفاع الجديدة. لكنهم قالوا إن هناك العديد من القضايا الشائكة التي لا يزال يتعين حلها. من بين هذه القضايا كيفية دمج مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية الذين يتمتعون بتسليح وتدريب جيد في الإطار الأمني السوري وإدارة الأراضي الخاضعة لسيطرتهم والتي تضم حقولا رئيسية للنفط والقمح.

وفي حديث لقناة الشرق للأخبار السعودية يوم الثلاثاء، قال قائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي إن المطلب الأساسي للقوات هو الإدارة اللامركزية، وهو ما قد يمثل تحديا للإدارة السورية الجديدة التي تتطلع إلى إعادة كل مناطق البلاد إلى سلطة الحكومة بعد الإطاحة ببشار الأسد الشهر الماضي. وأشار عبدي إلى أن قوات سوريا الديمقراطية لا تعتزم حل نفسها وأنها منفتحة على ربط نفسها بوزارة الدفاع والعمل وفق قواعدها، ولكن «ككتلة عسكرية».

ورفض وزير الدفاع السوري الجديد مرهف أبو قصرة هذا التوجه في مقابلة أجرتها معه رويترز الأحد وقال إن مقترح أن تظل قوات سوريا الديمقراطية كتلة واحدة «لا يستقيم». وتقول السلطة الجديدة في دمشق إنها تريد دمج جميع الجماعات المسلحة ضمن القوات الرسمية السورية وتحت قيادة موحدة.

ويقول دبلوماسيون ومسؤولون من جميع الأطراف إن مقدار الحكم الذاتي الذي يمكن أن تحتفظ به الفصائل الكردية سيتوقف على الأرجح على دعم واشنطن المستمر منذ فترة طويلة لحلفائها الأكراد.

وتنظر أنقرة لوحدات حماية الشعب على أنها امتداد لحزب العمال الكردستاني الذي يخوض تمردا مسلحا ضد الدولة التركية منذ عام ١٩٨٤ وتصنفه كل من تركيا والولايات المتحدة جماعة إرهابية. وقال وزير الخارجية التركي هاكان فيدان هذا الشهر إن السلطات السورية الجديدة «يجب أن تُتاح لها فرصة... لإنهاء الاحتلال والإرهاب الذي خلقته وحدات حماية الشعب»، لكنه لم يحدد المدة التي ستنتظرها أنقرة حتى تتخلى وحدات حماية الشعب عن سلاحها قبل أن تُقْدم على شن توغل.

وقال دبلوماسي أمريكي كبير لرويترز إن مسؤولين أمريكيين وأتراكا يعقدون مناقشات «مكثفة للغاية» منذ الثامن من ديسمبر.

ويقول مسؤولون من جميع الأطراف إن محادثات تجري بالتوازي بين الولايات المتحدة وكل من قوات سوريا الديمقراطية وهيئة تحرير الشام، ومحادثات بين تركيا وهيئة تحرير الشام، وأخرى بين قوات سوريا الديمقراطية وهيئة تحرير الشام.

ويخشى مسؤولون من جميع الأطراف من أن يؤدي الإخفاق في التوصل إلى وقف لإطلاق النار واتفاق سياسي يمكن أن يصمد طويلا في الشمال الشرقي إلى زعزعة استقرار سوريا بينما تسعى للتعافي من حرب أهلية استمرت أكثر من عقد وأسفرت عن مقتل مئات الآلاف ونزوح الملايين واجتذبت أطرافا من الخارج من بينها روسيا وإيران وإسرائيل.

○ مظلوم عبدي متحدثا خلال المقابلة مع رويترز. (أرشيفية)